



Dalila Hiaoui



كم أهواك..

يا إنسانُ..
كم أهواك
في عيشك وبنواك
يا مالكا روحي ..
ل福德ك
على دلالك جبت..
ورضاك
مهجتها أنت..
فاجعلها ضياك
أعشقك.. أهفو لدنياك
كم من دروب..
يحبوب بي هواك
غائرة الأعماق
شامخة.. كعلاءك
كم أهواك.. أحبك.. أعرك..
في عتمة بوحلك وجلاك
كم بقفار أنتبني غلاك
قانصات الأحياء..
كاييات بمحفوك
كم أهواك..
وأستعدب منك الها لاك
الجراح التذها..
لو سنهها رضاك
الأتراح أشرعواها..
إن هي السبيل لمداك
الرياح أركبها..
لأمتددي لرياك
الوري منك حبيبي..
نسكْ هداك
عدل وقسط..
وما ألطف بلاك.

MEKONÍ

أنا.. وجّدّتي

اجتحتُ خلوتها.. بوفادي
جعلت حضنها وسادتي
وقلتُ.. احكي.. احكي يا جدّتي
مشطّتُ فراغاً.. كان لضفيري
وردت.. هو دورك بيّتي
لضخّ الحياة بجعبي
آه.. آه.. يا جدّتي
لو تزفّين الغفو.. بوداعةٍ
إلى جفني.. إلى رمشي.. إلى حلمي.. إلى يقظتي
فما من أطياف.. بسيرة كسيري
تُسائلني.. متى تحن إلى عيادي
الجراة.. وبحلبي كتائب مناعتي
ما من يمام.. بقرميد ديرتي
يبني أعشاشا.. رغمما عن قناعتي
تسع صغاره.. وتبشير ولادي
ما من نولٍ بمحجتي.. يحييك أطرافاً لحكاية
أجهظتها بحماقتي
آه.. آه.. يا جدّتي
لو تزفّين الغفو.. بوداعةٍ
إلى جفني.. إلى رمشي.. إلى حلمي.. إلى يقظتي
وتفرشيني في غيابه.. حُبّاً ما كلّ
عن بسط وثيره.. أو من صمتِي ملّ
وتتركين الخدر يسري.. كطوفان هلّ
لا أبغى صباحاً.. بدري يتجلّى
لا يزيح فيه.. عن عيني.. حصل شعر.. تتدلى
هامساً من جديد.. ما الذي شدّني إليكِ..
وبأعمقِي حل؟
أهي الطفلة التي.. تحبّ أعماقك..
وتسلّى؟
أم البسم الذي.. حاز الصفاء.. وما حلّ?
وغار منه البدر.. في ريعانه.. وولى؟
آه.. آه.. يا جدّتي

لو تزفين الغفو.. بوداعة

إلى جفني.. إلى رمشي.. إلى حلمي.. إلى يقظتي

لا أبغي مسأءً.. من أرمنه الصبّ الرتيب

لا تكحّل فيها عيني.. جنّيات المغيب

برؤىٰ وخيالاتٍ.. ووسَن عجيب

لا يفردي فيها.. جناحاً العندليب

دفق سُّنٍ.. خلته نصيّب

آه.. آه.. يا جدتي

لو تزفين الغفو.. بوداعة

إلى جفني.. إلى رمشي.. إلى حلمي.. إلى يقظتي

لا أغبي.. من دوح الحياة.. أفنانَ

لا تخدبني.. من مدائِن أمسي.. أحابينَ

رصّ فيها.. من كسوة خدي.. لوحاتٍ ودواوينَ

إذ ناولته يدي.. وأنبتها فلاً وياسميناً

زفي الغفو يا جدتي

برفق.. بحميّةٍ

إلى جفني.. إلى رمشي.. إلى حلمي.. إلى يقظتي

فالروح رهينة.. منه بالعوده.

MEKO'

ربّي .. ربّاه

لن أنكر..
أني ما أحبيت سواه
لن أنكر..
أني لن أحب سواه
والقلب رقيق أواه
يتدعى .. إن ربّاه .. ناداه
خاتماً الخامس بنجواه
ربّي .. ربّاه
فِي الحين لقياه
حتى أنزع عن جيدي..
تمائم رضاه
أسهل من ثوابي ..
غُرّ ذكراه
حتى أصهر.. حلق مرستي ..
بمرساه
وألوى بأشرعتي ..
من خرائط دنياه
القلب .. رقيق .. أواه
يتدعى .. إن ربّاه ناداه
خاتماً الخامس .. بنجواه
ربّي .. ربّاه
لقدري اجعل .. قضاء ..
لقياه
متى هولاني الكل .. حتى من باعني ..
نظير هواه
متى اكتحلت جهارا .. بدل عيني ..
عيناه
مُرا .. ومرارا .. أبدا .. ما أضناه
وما أوجبَ غيري .. بلواه
ربّي .. ربّاه ..

NEK

أي سهم..

أي سهم.. هذا الذي رماي
بدد ثباتي.. في ثوانٍ
جزائي.. ذوباني.. وما أبقاني
أي سهم.. هذا الذي أنساني
وجودي بين خلاني
وبت لا أرى.. غير لمحه..
ونصب أحزاني
التقى ناظره بناظري..
أو بناظر.. ثان
صبرت لا أسمع.. غير صوته..
وأواير نيراني
إليّ كان حديثه.. أو من يجانبني..
سيان

أي سهم.. هذا الذي أدناي
من أعنة زمامي
مغافلا قناعتي.. ورباء المكان
لأسكن الحكايا.. وأساطير الجان
وقلدني بطولاتٍ.. لم يعشها هذيان
في لحيطات جنونه.. الفتان
أي سهم.. هذا الذي أتأني
بما جهلته روحي.. من معان
فما دخل مدن العشق.. أناي
وإن رمى.. تكبيل الإلـف.. بالريحان
ما ظفر منها.. بغير لحظ المواتي
من تلبـس الجمود.. تشبه بالصوان
أي سهم.. هذا الذي سباني
في لقاء طارف.. رشدي ووحداني.

MEKO

أَنْثِي ..

كُلَّمَا قَالَ ..
إِنِّي أَمِيرَتُه
تَصْدِحُ الْخَنَّاِيَا ..
بَلْ أَسِيرَتُهُ
أَيْ وَالْعَلِيمُ ..
أَسِيرَتُهُ
فَمَا رَمَتْ أَنْثِي ..
يَا أَنْثِي ..
قَصْرًا تَشِيدُهُ
وَلَا شَعْبًا ..
عَدْلًا وَجُورًا تَحْكُمُهُ
وَلَا وَلَا .. عَصْرًا ..
بَهْوَاهَا تَرْصُعُهُ
مَا رَمَتْ أَكْثَرَ ..
مِنْ قَلْبٍ يَا أَنْثِي
تَسْكُنُهُ
عَمِيقٌ لَحْظَ ..
تَسْبِحُ حَمْدًا حِينَ تَبَصِّرُهُ
رَقِيقٌ لَفْظٌ ..
تَذَوْبُ وَجْدًا حِينَ تَسْمِعُهُ
مَا رَمَتْ أَنْثِي ..
يَا أَنْثِي ..
غَيْرُ مَا عَلِمَيْ يَذَكُرُهُ
فَارِصَفِينِي ..
بَرِّيَّكَ جَسْرًا ..
مَنْكَ وَإِلَيْكَ ..
يَعْبُرُهُ .

NEK

عجبًا..

عجبًا..

يا قدرُ ويا صُروفُ

وما حِكتماهُ..

يَتَوَلُ الظَّرْفُ

أَحْقَا..

ذَاكَ قَلْبِي الْأَنْوَفُ؟

الَّذِي مَا أَرَدَتْهُ صَبَّاً..

غَيْرُ الْحُرُوفُ

وَمَا سَلَكَ لِلْهَوَى دُرِّيَا..

غَيْرُ الْعَزُوفُ

أَحْقَا..

ذَاكَ قَلْبِي الْأَنْوَفُ؟

كَيْفَ يَعْدُو ذَلِيلًا..

وَالْهَامَاتُ تَدِينُ بِالْأَلْوَافِ

يَرْجُو مُجِيرًا..

وَلِرَضَاهُ رُصِّتْ صَفَوْفُ

يَأْمُلُ لِجَدْبِهِ قَطْرَا..

وَهُوَ الْغَمَامُ الْهَتُوفُ

أَحْقَا..

ذَاكَ قَلْبِي الْأَنْوَفُ؟

أَمْ فِي غَفْلَةٍ نَصَالِي ..

وَالسِّيُوفُ

أَضَاعُ الرَّشْدَ..

وَالدَّأْبُ الْمَأْلُوفُ

وَسِيقَ لِلْهَوَانِ..

سِيقَ بِخَطْوٍ قَطْوَفُ.

MEKC

رفقاً..

يا إلف رفقا
بوجдан مصاب
فقد بأسه والنطق
من هول الصعاب
فلا تسل.. لسان العنق
والأسر حظه ونصابي
لا تسل.. أطارحك الشوق
والشوق رهن اعتابي
عيناي.. تفيض عشقا
أذهبني صوابي
الحمق.. شارت الحمق
والرؤاد ركابي
رفقا.. ورفقا ورفقا
بوجدان مصاب
فقد بأسه والنطق
من هول الصعاب
كم تلظي.. جوى حقا
والشواظ منابي
سكت.. المدرار حرقه
من مزن عذابي
أوسعت.. الثناء رتقا
بلمح أحبابي
أوشت.. نفسي وثقا
إلى مدار.. خاب
رفقا يا إلف.. رفقا
بوجدان مصاب
مكلوم ظاهرا.. وعمقا
فذر.. ملامي وعتابي.

MEKC

لِمَ؟؟؟

لِمَ يا قلب.. أنت مهموم
لِمَ سكونك؟.. لِمَ الوجوم؟
والنحيبُ الخافتُ.. المكتومُ
الحظُّ حيادي.. أنت مهموم؟
أم لما سامي ويسوم؟
حظي عاشر.. نؤوم
بحدي.. لا يهوى.. ولا يروم
عصفت بي.. أو به السموم
للوع.. لا يرقّ!.. فلم أنت مهموم؟
الدهر.. أبداً غشومُ
باسم لحظةً.. سنينا.. شؤوم
وما أمره.. للعباد مفهومُ
فاركب الخيال.. يا قلب.. يا مهمومُ
القمر يناديك.. والليل والنجومُ
ورود الكون.. تحبيك.. والطير والكرؤمُ
أو عشن يومك.. عشه.. لا تشك.. ولا تلمُ
فالنصيب.. قدره مرسومُ
حاسمٌ يا قلب.. ومحسومُ.

NEKC

جرأة..

أتجراً عليك
ويبرحني وقاري.. بين يديك
أتجراً عليك
وتنهدم حصوني بين يديك
أتجراً عليك
ولأنك ذاتي.. أقبل عليك
أتجراً عليك
ولأنك مرأتي.. أتطلع إليك
لأنك نبضاتي.. أرجف لرجف لحظيك
أتجراً عليك..
لأنك خلدي.. أتجراً عليك
عصفورة.. أحط بكتفيك
لأنك بليدي.. أتجراً عليك
وأغرودة.. أعلى شفتيك
لأنك حياتي.. لأنك مماتي..
أحساك.. وأهفو إليك
لأنك .. ما شاء الله لي.. من اهتمامات..
أصبح.. منك.. إليك
لأنك وأنك وأنك.. أتجراً عليك
وتوشوش روحي.. أذنيك
إطبق على عينيك
كبلني وفكري.. كبل أسيئتك
قد سلمت عتادي
وُهبت قيادي
وأشلاء نُشرت.. أشلاء.. حواليك
قبل ميلادك وميلادي
بكل طود ومرج..
وبستان ريحان
بين الرمل واللوج..
وشعب المرجان
تجذبني.. فتنك بالبر حسن.

أو همت بعور الخلجان
إن أكفر ليلك.. وطالت الشواني
منع قيظك.. كما طلاسم زماني
تجذبني .. تجذبني.. دثاراً.. يسريلك دون جيراني
دفع موقدك والعيدان
أو نسيما.. يلاعب صدغيك.. بحنان
أنا.. أويقات الجد.. أنا.. ألعاب الصبيان
أنا.. يومك.. أنا.. عصر الفرسان
أنا.. كل مارجوت.. بافتتان
من عمر آت.. أو عهد فان
أتحرّأ عليك.. ويرحني خجلي بين يديك
أتحرّأ عليك.. وتصهل روحي بأذنيك
إني.. إني بوريتك.. أسري.. والشريان.

NEKOPR